

تأثير أزمات الكوكب الثلاثة على المنطقة العربية

Impact of the Triple Planetary Crisis in the Arab Region

د/ عبد المنعم محمد
المنسق الإقليمي للعلوم
برنامج الأمم المتحدة للبيئة – مكتب غرب آسيا
abdelmenam.mohamed@un.org

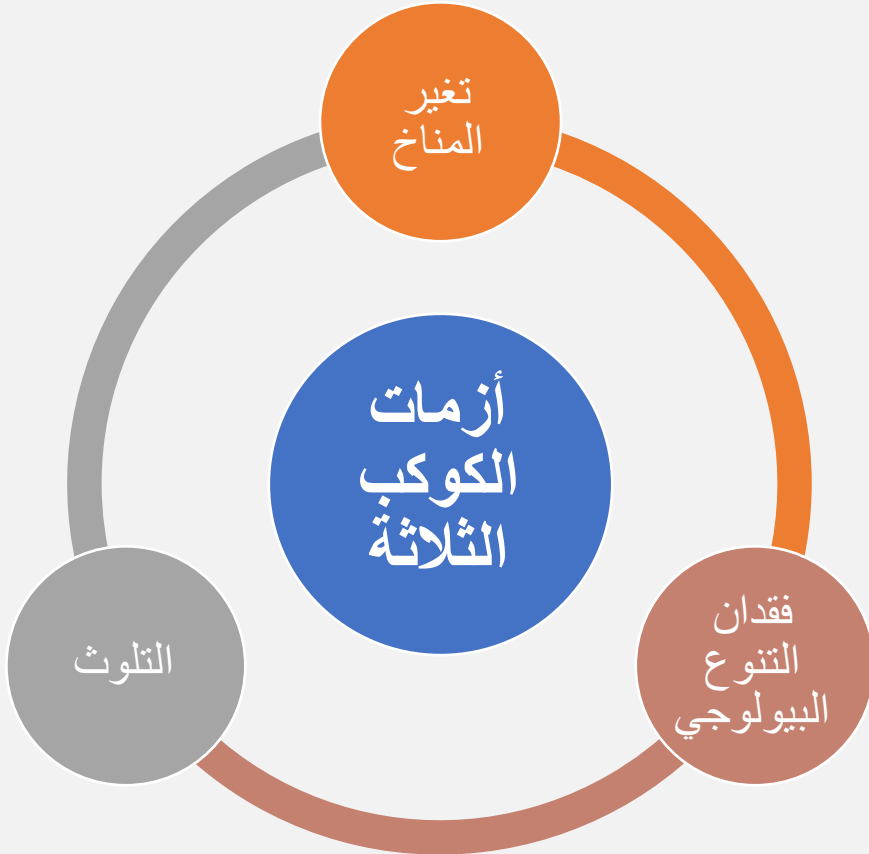
الاجتماع التشاوري حول البعد البيئي لخطة التنمية المستدامة: "حلول وعمل من
أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في ظل الأزمات البيئية الثالث التي يواجهها
الكوكب"

٢ مارس ٢٠٢٣

برنامج الأمم
المتحدة للبيئة 

www.unep.org

السياق العام



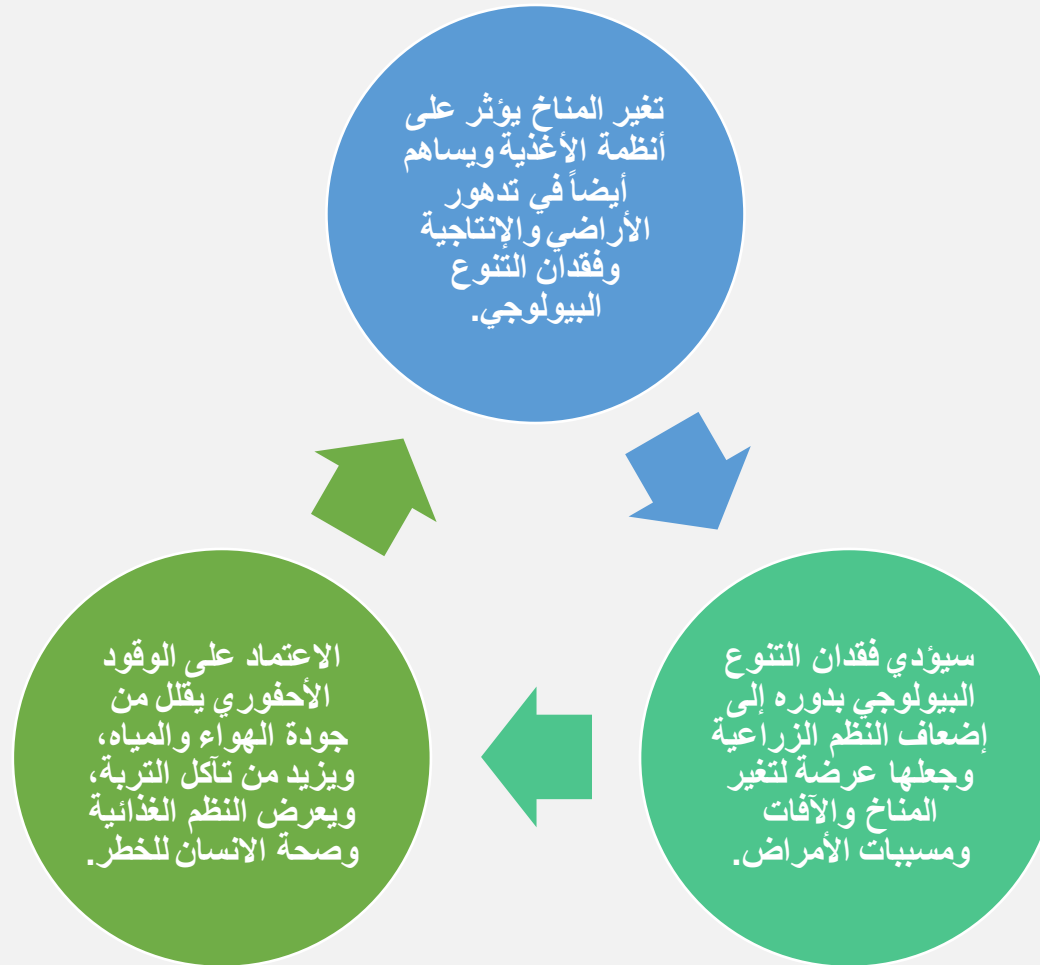
- يخبرنا العلم أن الكوكب يواجه ثلاث أزمات: أزمة المناخ ، وأزمة التنوع البيولوجي والطبيعة ، وأزمة التلوث والنفايات.

- يحدث التغير البيئي، الذي يجتاح العالم اليوم، بوتيرة أسرع مما كان سابقاً، مما يجعل من الضروري أن تعمل الحكومات الآن لعكس الضرر الذي يلحق بالكوكب. (الأمم المتحدة، 2016)

- يتوقع أن تؤدي الاتجاهات السلبية الحالية في التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية إلى تقويض التقدم المحرز لبلوغ 80% من الغايات المندرجة تحت أهداف التنمية المستدامة. (الأمم المتحدة، 2019)

التأثير العالمي لأزمات الكوكب الثلاثة

تتفاعل هذه التحديات البيئية بطرق تؤدي إلى مضاعفة المخاطر، وإذا لم يتم تسريع معالجتها، فسوف تعرقل التقدم نحو تحقيق خطة 2030 العالمية.



تغير المناخ

- ارتفعت درجة حرارة الكوكب درجة واحدة مئوية بالفعل، ومن ثم سنشهد ارتفاع مستوى سطح البحر، والمزيد من الجفاف، والأحوال الجوية القاسية. (UNEP GEO-6 Report, 2019)

- بحلول عام 2050، من المتوقع أن يصل الضرر التراكمي الناجم عن تغير المناخ وما يرتبط به من تدهور بيئي إلى 8 تريليونات دولار أمريكي، مع تأثيرات غير متناسبة على المناطق الأقل فقراً. (UNU, 2021)

- الكوارث البيئية – أثرت على أكثر من 3 بليون شخص بين عامي 2005 إلى 2015. (UNEP GEO-6 Report, 2019)



تغير المناخ

في العالم العربي

- يشكل تغير المناخ أكبر تحدي تواجهه الدول العربية. ارتفعت درجات الحرارة في المنطقة بشكل أسرع من المتوسط العالمي. (UNDP, 2022)
- تعتمد المنطقة بشكل كبير على واردات الأغذية ومواردها المائية المتجددة، التي يمكن أن تنخفض بنسبة 20% بحلول عام 2030.
- إن ملايين الأشخاص في المنطقة يواجهون النزوح الناجم عن المناخ.
- ارتفاع مستوى البحر سيؤثر بشكل مباشر على 3.2% من السكان في الدول العربية، مقارنة بنسبة عالمية تبلغ حوالي 1.28%.

مع تزايد تأثيرات المناخ، أشار
تقرير فجوة الانبعاثات 2022 المعنون: نافذة الفرص على وشك الإغلاق
"أزمة المناخ تستدعي تحوُّلاً سريعاً للمجتمعات"

إلى أن المجتمع الدولي مقصراً للغاية في تحقيق أهداف اتفاقية باريس، مع عدم وجود مسار موثوق به لحصر ارتفاع درجات الحرارة في 1.5 درجة مئوية.
ويمكن فقط للتحوُّل الجذري والشامل لاقتصاداتنا ومجتمعاتنا أن ينقذنا من كارثة المناخ المتسارعة.



فقدان الطبيعة والتنوع البيولوجي

- 70% من الناس يعتمدون على الموارد الطبيعية لتوفير سبل معيشتهم.
- شهد مؤشر الكوكب الحي لحالة التنوع البيولوجي العالمي تدهورا بنسبة 60% في الفترة من 1970 إلى 2014.
- ازداد معدل الاستغلال المفرط للمخزون السمكي العالمي من 10% في عام 1975 إلى 33% في المائة في عام 2015، مما أدى إلى استنفاده.
- إنتاج الغذاء هو الاستخدام الأساسي للأراضي، وبحلول عام 2050 سنحتاج إلى زيادة بنسبة 50 في المائة من الغذاء لإطعام 10 بليون شخص على الكوكب.
- ساعدت الزراعة الأحادية في زيادة الإنتاجية لكنها تؤدي إلى التدهور البيئي وفقدان التنوع البيولوجي والعناصر الغذائية.
- ازداد عدد المستوطنات الحضرية بمقدار ضعفين ونصف منذ عام 1975، حيث وصلت إلى 3% من استخدام الأراضي في عام 2015.
- فقد 40% من الأراضي الرطبة في العالم بين عامي 1997 و2011. وانخفض عدد أنواع الكائنات الحية في المياه العذبة بنسبة 81% بين عامي 1970 و2012.



فقدان الطبيعة والتنوع البيولوجي

في العالم العربي

- إن تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن بينها الهدف 15 (الحياة في البر)، يواجه عوائق شتى في المنطقة العربية التي تعاني من ازدياد مطرد في عدد السكان والآثار السلبية لتغير المناخ، وتراجع التنوع البيولوجي فيها نتيجة للتوسع العمراني السريع واستصلاح الأراضي، والتعدي على الموائل الطبيعية الهشة.
- أدى ذلك إلى تفاقم التصحر واستنزاف الموارد الطبيعية وإلى جملة من التأثيرات السلبية المترابطة.
- تؤثر الصراعات في بعض الأقاليم سلباً على استخدام الأراضي والنظم الإيكولوجية.
- تسجل مستويات حماية مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية لليابسة والمياه العذبة مستويات أدنى بكثير من المتوسطات العالمية.

(التقرير العربي للتنمية المستدامة لعام 2020)



- يبلغ عدد حالات الوفاة المبكرة 6 إلى 7 مليون نسمة الآن، ومن المتوقع أن تكون 4,5 إلى 7 مليون نسمة في 2050.
- يدخل 8 مليون طن من البلاستيك منظومة المحيطات كل عام بسبب سوء إدارة النفايات المنزلية على اليابسة.
- يُهدر ما يقرب من ثلث الغذاء كل عام.
- يموت 1,4 مليون شخص من مياه الشرب الملوثة بالعوامل المسببة للأمراض، كما أن 2,3 بليون شخص ليس لديهم إمكانية وصول إلى خدمات صرف صحي آمنة.
- هناك أكثر من 100 ألف مادة كيميائية تُستخدم وأصبح التلوث الكيميائي الآن يمثل تهديداً عالمياً.
- يصل حجم النفايات الناتجة عن المجتمعات الحضرية إلى حوالي 7 إلى 10 بليون طن/سنوياً.
- يتنفس تسعة من كل عشرة أشخاص في جميع أنحاء العالم الهواء الذي يحتوي على مستويات من الملوثات تتجاوز إرشادات منظمة الصحة العالمية. (UNFCCC, 2022)



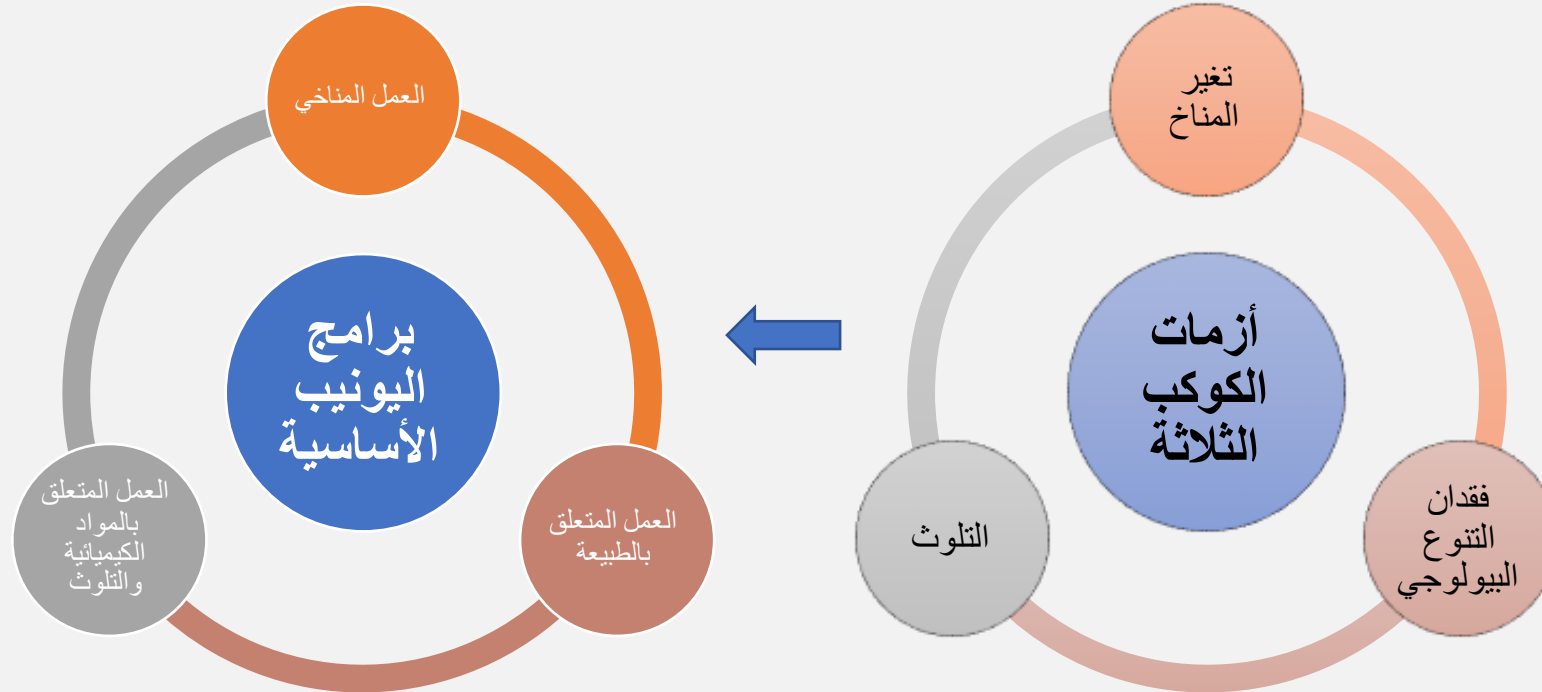
في العالم العربي

- يتنفس متوسط سكان المناطق الحضرية هواء ملوث بدرجة تتجاوز أكثر من عشرة أضعاف مستوى الملوثات الآمن الذي توصي به منظمة الصحة العالمية. (WorldBank, 2022)
- 270000 هو عدد الوفيات في العالم العربي بسبب التلوث. (WorldBank, 2022)
- التكاليف الاقتصادية لتلوث الهواء هي حوالي 141 بليون دولار سنويًا، أو 2% من الناتج المحلي الإجمالي الإقليمي. (WorldBank, 2022)
- يساهم المواطن العادي بأكثر من 6 كجم من النفايات البلاستيكية في بحار المنطقة كل عام ، وهو أعلى مستوى عالميًا. (WorldBank, 2022)



دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب - UNEP)

ان برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أبرز المدافعين عن البيئة، حيث أنه يقدم المشورة القائمة على العلم لواقعي السياسات وصناع القرار لدعم العمل بشأن التحديات البيئية.



من خلال استراتيجيته المتوسطة المدى Medium-term Strategy ، يضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة الأزمات البيئية الثلاثة لتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث في صميم عمله.

دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب - UNEP)

تعمل اليونيب من خلال 3 برامج أساسية و 4 برامج فرعية تستجيب مباشرة لأزمات تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث.

العمل المناخي

يساعد على خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بما يتماشى مع اتفاقية باريس، ويدعم الدول أثناء تكيفها مع المناخ المتغير، مما يعزز التنمية المستدامة في هذه العملية.



العمل المتعلق بالطبيعة

يقدم حلولاً قائمة على العلم لوقف فقدان التنوع البيولوجي وعكس مساره مع استعادة النظم الإيكولوجية، وهو أمر أساسي للعديد من الأنشطة الاقتصادية ولتوفير السلع والخدمات الضرورية لحياة الإنسان.



العمل المتعلق بالمواد الكيميائية والتلوث

يعمل على منع التلوث، ويحسن صحة ورفاه الإنسان مع حماية النظم الإيكولوجية وزيادة قدرتها على التكيف مع التحديات.



الحلول

- لا يمكن معالجة أزمة الكوكب الثلاثة بنجاح إلا إذا أصبحت أولوية سياسية عُليا، مدعومة بالقوانين والقرارات الشاملة.
- العالم بحاجة الى خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 45%، من اجل عدم تخطي 1.5 درجة مئوية من ارتفاع حرارة الأرض بحلول عام 2030. (تقرير الأمم المتحدة للبيئة الخاص بفقوة الانبعاثات 2022)
- ستتطلب مثل هذه الإجراءات بناء القدرات والدعم المالي والتكنولوجي الملائم.
- كلما زادت كفاءة استخدامنا للموارد الطبيعية، انخفضت انبعاثات غازات الدفيئة عبر الاقتصاد بأكمله.
- لا يمكن حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه بشكل مستدام واستعادته إلا من خلال معالجة جميع الدوافع الأساسية، بما في ذلك العوامل الاقتصادية التي تدفع إلى استغلال وتدمير الموارد الطبيعية.
- يمكن الحد بشكل كبير من الآثار الضارة للمواد الكيميائية وتلوث النفايات على البيئة وصحة الإنسان من خلال تنفيذ الأطر الدولية القائمة، وتعزيز الأساس العلمي لصنع السياسات والقرارات ، وتعزيز الابتكارات المستدامة ذات الكفاءة في استخدام الموارد والقدرات التي يمكن من خلالها احتواء المواد الكيميائية وتقليل استخدامها والتخلص منها تدريجياً.



شكراً

د/ عبد المنعم محمد
المنسق الإقليمي للعلوم
برنامج الأمم المتحدة للبيئة – مكتب غرب آسيا
abdelmenam.mohamed@un.org

٢ مارس ٢٠٢٣